Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موسيس محشيخيان

في شتاءٍ بعيد ، آندلقت مياهُ السّماء كلُّها على « جبل الأقرع » الرّابض فوق بلدتنا ، وجَرَتْ سيولٌ هوجاء لم تكتفِ بما حملتْه معها من التُّربة الحمراء ، بل جرفتْ في طريقها صُخوراً ضخمةً هدّدتْنا بالدّمار ، وسدّتْ منافذ الوادي العظيم . وآرتفعت ، في ذلك ، المياهُ حتى غمرت الجسر الذي يربط بين جانبَي البلدة ، وآقتحمت الحوانيتَ وجرفتْ ما فيها وألقتْه بعيداً حيث لا يعرف أحد . وكان هدير السُّيول يبعث الرُّعب في النّفوس ، حتى آضطُرّ ساكنو البيوت على جانبَي مجرىٰ السّيل إلى الجلاء عن دُورهم والنّجاة بأنفسهم إلى الأعالي خوفاً من آنهيار البيوت على رؤوسهم أو من آنجرافهم هم مع مياه السُّيول المُتدفّقة .

أجل ، جرت السُّيول هكذا بمياهها الحمراء . وآنقسمت البلدة إلى شَطْرَيْن ، لا يستطيع ، أو لا يجرؤ ، مَن في هٰذا الشّطر على الآنتقال إلى الشّطر الآخر . وتعاطَف النّاس مع الضّحايا ، ففُتحتْ بيوتُ الآمنين لإيواء الذين تشرّدوا ، ولم يبخلوا عليهم بما عندهم لمُواساتهم .